

# الوجود البشري في ايطاليا القديمة

م.م حسين محمد راضي جبر

أ.د ميثم عبد الكاظم جود

جامعة بغداد/ كلية الآداب

## Human presence in ancient Italy

Hussein Mohammed Radhi

Prof.Dr.Maytham Abdel Kazem Joud

University of Baghdad- College of

Arts History Department



الوجود البشري في ايطاليا القديمة

م.م حسين محمد راضي جبر

أ.د ميثم عبد الكاظم جود

**Abstract**

All living species of man belong to one biological species, which is Homo sapiens, which coexisted to survive in every natural environment and also coexisted with other types of environmental, plant and animal ecologies. Despite the sacrifices over long periods of time, man triumphed and multiplied in Italy. It has been shown that The Italian human race dates back to two types of humans. The first entered Italy via Central Europe, and the other type of these breeds entered Italy via Africa as a result of the North African and Eastern European regions being exposed to drought and tectonic movements. This study shows us the importance of the Mediterranean region. Which is an essential element of human movements heading towards Italy, as genetic studies have indicated that the first inhabitants trace their traces back to a very ancient history, and that the patterns of European occupation by population groups were the focus of continuous debate, and that hominids existed for approximately one million years, especially after the arrival of human waves. From Africa, where their presence within a phase known as the “climatic warming phase” and over the continuation of the Paleolithic eras covered the presence of human migrations, which intended to exploit the region by laying the first foundations for stable population settlement, through the archaeological finds and stone tools that were found. The conflicts that successive eras witnessed between Homo sapiens and Homo sapiens, and the explanation of how Neanderthal disappeared and the emergence of an advanced population element all draw the first line of cultural developments in Italy.

### الملخص:

تنتهي جميع الانواع الحية من الانسان الى نوع بيولوجي واحد وهو الانسان العاقل ، الذي تعايش على البقاء في كل بيئة طبيعية كما تعايش مع انواع الايكولوجيات البيئية والنباتية والحيوانية ، بالرغم من التضحيات خلال الفترات الزمنية الطويلة ، الا ان الانسان انتصر وتكاثر في ايطاليا ، وقد تبين ان سلالة الانسان الايطالي تعود الى صنفين من البشر الاول دخل الى ايطاليا عن طريق اوربا الوسطى والصنف الاخر من هذه السلالات دخلت ايطاليا عن طريق افريقيا نتجتا لتعرض مناطق شمال إفريقيا وأوروبا الشرقية للجفاف والحركات التكتونية وتبين لنا من خلال هذه الدراسة اهمية منطقة البحر الابيض المتوسط الذي عنصرا اساسيا للتنقلات البشرية المتجهة نحو ايطاليا حيث اشارت الدراسات الجينية الى ان السكان الاوائل وجودت اثارهم الى تاريخ موغل بالقدم وان انماط الاحتلال الاوربي من قبل المجاميع السكانية كانت عبارة عن محور نقاش مستمر وان اشباه البشر تواجدوا الى ما يقارب المليون سنة خصوصا بعد قدوم الموجات البشرية من افريقيا حيث مثل تواجدهم ضمن مرحلة عرفت (مرحلة الدفاء المناخي) وعلى استمرات العصور الحجرية القديمة استمر تواجد الهجرات البشرية والتي عمدت على استغلال المنطقة بوضع الاسس الاول للاستيطان السكاني المستقر وذلك من خلال ما تم العثور عليه من لقا اثارية وادوات حجرية وما شهدته العصور المتلاحقة من صراعات بين الانسان العاقل والانسان الغير عاقل وتبيان كيفية اختفاء الانسان النياندر تال وظهور عنصر سكاني متطور ادى الى رسم الاسس الاول للتطورات الثقافية في ايطاليا.

### المبحث الاول: الانتشار السكاني جنوب اوربا:

لطالما لعبت منطقة البحر الابيض المتوسط دورا مهما في زيادة عدد السكان لأنها تمثل جسرا للبشر بين ثلاث قارات: اسيا وافريقيا واوربا ، مما ساهم في تشكيل السمات البيولوجية والتجمع الجيني للسكان الاوربيين منذ العصر البليستوسيني ، عندما حدث اول انتشار للإنسان العاقل من افريقيا<sup>١</sup> كما استخدم البحر الابيض المتوسط كطريق للهجرة من افريقيا والشرق الادنى الى اوربا وهذا ادى الى التنوع الجيني في المجموعات البشرية التي ساهمت في التغيرات الديموغرافية<sup>٢</sup>

كان البشر الأوائل الذين سكنوا إيطاليا يعود تاريخها إلى ما قبل مليون سنة<sup>٣</sup> أن الركيزة الجينية الإيطالية كانت مرتبطة بتلك الموجودة في أوروبا القارية ، وتم اثبات هذا من خلال المواقع الأثرية مثل باجليشي (Paglicci) و أوستوني (Ostuni) (كلاهما يقع في بوليا) الصلات الجينية مع ما يسمى مجموعة فيلابرونا (Vestonice) امتدت هذه المجموعة من الأفراد على طول الطريق من السهوب الروسية إلى أوروبا الوسطى حتى بداية العصر الجليدي الأخير<sup>٤</sup> ونهاية العصر الجليدي الأخير كانت ايطاليا منفصلة عن القارة الاوربية بواسطة جبال الالب في الوقت نفسه يمكن الوصل اليها من شبه جزيرة البلقان عبر الجسور البرية الممتدة على البحر الادرياتيكي ، وفرت هذه الروابط اهمية كبيرة في اقامت التبادل التجاري والثقافي مع مجموعة البلقان ومنطقة البحر الاسود<sup>٥</sup> كما شهدت ايطاليا تنوع سكاني اخر قادم من الشرق في وقت مبكر ١٩ kya او ٢٠ ، حيث دخلت هذا التنوع السكانية من مناطق جنوب اوروبا من خلال الانتشار الديموغرافي حيث شكلت ثقافة عرفت إبيغريف (Epigravet)<sup>٦</sup> وهذا النوع من الجينوم الوراثي عاش في اسبانيا ويعرف الفرد الميرون (ElMiron) الذي كان مرتبط بثقافة المجدية (Magdalenian culture)<sup>٧</sup>

إن توقيت ونمط تشتت البشر والاحتلال الأولي لأوروبا هو الآن محور نقاش مستمر ، بعد تقييم نقدي للآراء التي لا أساس لها من الصحة والزيادة الهائلة في الأدلة المتاحة في السنوات الأخيرة توجد أدلة جديدة على الاحتلال البشري القديم في جنوب أوروبا ، ممثلة بقطع أثرية حجرية تعكس السلوك التكنولوجي (الثقافي) الموجه لإنتاج الرقائق في فترة زمنية قديمة بين ١.٣ و ١.٧ مليون سنة<sup>٨</sup> أن الجفاف في شمال إفريقيا وأوروبا الشرقية ، لا سيما خلال ٢٢ مرة من MIS ، أدى إلى هجرة البقول العاشبة الكبيرة ، وخاصة الأفيال ، من هذه المناطق إلى ملاجئ جنوب أوروبا (إيطاليا) ، وأن أشباه البشر هاجروا معهم. ومن الواضح ان انتشار الأفيال وأشباه البشر في أواخر العصر البليستوسيني هاجروا من موطنهم في السافانا بإفريقيا إلى جنوب أوروبا ، والفيل وأشباه البشر بسبب الظروف المناخية المعتدلة في وادي البو Po في شمال إيطاليا الذي أصبح مكشوقاً بشكل كبير ودائم فقط منذ MIS 22 ، مما يسمح للمرة الأولى في العصر البليستوسيني بطرق هجرة جديدة قابلة للحياة للتدييات الكبيرة وأشباه البشر عبر شمال إيطاليا إلى جنوب فرنسا وإسبانيا في الغرب<sup>٩</sup>.

شهدت شبه الجزيرة الايطالية احداث سكانية معقدة منذ بداية الاحتلال البشري اوروباً<sup>١٠</sup> منذ العصر الحجري القديم الاعلى (٥٠٠٠.٠٠٠-٢٠٠٠.٠٠٠ ق.م) شهدت ايطاليا قدوم موجة بشرية من افريقيا واستقروا في الجنوب ووسط ايطاليا الا اننا وجدنا<sup>١١</sup> هؤلاء البشر الجدد ، انهم جاءوا من إفريقيا وصلوا إلى أوروبا في الوقت المحدد بالضبط منذ ٣٥٠٠٠ عام حيث شهدت ايطاليا مرحلة الدفئي المناخي (ما يسمى بفترة الجليدية بين ويرم الثاني وورم الثالث)<sup>١٢</sup> جعلوا من المناطق الجنوبية ملاذا لاستقرارهم<sup>١٣</sup> ان اقدم توطين بشري ضمن حدود ايطاليا حيث يعود الى العصر الحجري القديم الاعلى ، اذ عاش انسان خلال هذه العصر في المغاور الساحلية وعلى سفح الجبال الصخرية و بالقرب من البحيرات ، وهذا موافق للقسم السفلي للعصر الحجري القديم الاعلى ، وغلبت في هذا العصر الادوات المصنوعة من الحجر المرقق ، ومن الاماكن الاكثر قدما في هذه المرحلة التي اكتشفتها معاول الاثارين في ايطاليا<sup>١٤</sup> في موقع نورث بيرو<sup>١٥</sup> (Pirro Nord) من خلال هذا الموقع يتضح أن الإنسان (اشباه البشر) ، الذي سكن ايطاليا ربما كان قادماً من مناطق البلقان عبر الممر الشمالي الشرقي وصولاً الى المناطق الأدرياتيكي ، حيث حوت المنطقة على<sup>١٦</sup> ادوات حجرية جنباً الى جنب من عظام حيوانات فقرية وهي تتمثل باكثر<sup>١٧</sup> من ١٠٠ نوع من الفقرات بما فيها من ٢٠ من البرمائيات والزواحف ، و ٤٧ نوعاً من الطيور ، وأكثر من ٤٠ نوعاً من الثدييات وعدد حيوانات آكلات اللحوم ، من ضمنها ووجدت انواع اخرى من الحيوانات مثل بابون جلادا كبير الحجم (Theropithecus sp) ذلك Pachycrocuta brevirostris الأنواع الأكثر تمثيلاً هي Homotherium latidens و Menganterion و Acinonyx pardinensis و Lycaon lycaonoides فيما يتعلق بالحيوانات العاشبة اثبت فقد اورت لنا المصادر من الحيوانات ، Bison degiulii ، Equus altidens ، Equus sussenbornensis ، Stephanorhinus cf. S. etruscus ، Praemegaceros obscurus و Axis sp ، ومن الواضح تعد هذه الكائنات الحية هي اولى الاحياء التي شهدتها ايطاليا مع بدايات الاستيطان البشري والاستقرار في ايطاليا<sup>١٨</sup> وهنا يمكن ان نشير ان اقدم المواقع ظهرت في وسط ايطاليا وفي الاجزاء الشرقية والجنوبية الشرقية من ايطاليا وليس هنالك دليل واضح

يذكر على وجود بشري في شمال ايطاليا خلال العصر الحجري القديم<sup>١٩</sup> اما العصر الحجري القديم الاوسط في ايطاليا فقد تميز بظهور بواذر تنوع ثقافي فوجدنا هنا عرفت الأشولية النهائية او الاشونية والتي تميزت ادواتها بدخول الفؤوس اليدوية الحجرية في استخدامات الانسان في تلك الفترة وفقد كانت على اشكال حادة و البيضوية ويبدو ان هذه الثقافة متأتية من مناطق شرق شمال افريقيا وعنصر هذه الثقافة<sup>٢٠</sup> الكارستية لامانجا جنوب ايطاليا<sup>٢١</sup> ومن المواقع الاخرى التي شهدت استيطان سكاني (بينيتا دي ايزرينا)<sup>٢٢</sup> وهي من الاماكن الاكثر قدما في هذه المرحلة التي اكتشفتها معاول الاثارين اذ تم العثور فيها على ادوات حجرية وهي على نوعين من الحجر الصوان والحجر الجيري<sup>٢٣</sup> وهي من اقدم الادوات التي استخدمها انسان ذلك العصر<sup>٢٤</sup> ومن خلال الادوات وبقايا الاثار تم التعرف على المناخ القديم والظروف البيئية التي تميزت بالاعتدال المناخي وقد شهد هذا الموقع على انواع من حيوانات مثل البيسون ووحيد القرن بالاضافة الى بعض من بقايا الحيوانات البر مائية منها فرس النهر وهذا يدل إلى وجود مسطحات مائية كبيرة في الجوار ، بالاضافة الى وجود الخنزير البري Sus scrofa<sup>٢٥</sup> ومن الموقع الذي يعود الى العصر الحجري القديم السفلي هو فورد سان نيكولا (Guado San) Nicola<sup>٢٦</sup> تم العثور في هذا الموقع على عظام حيوانات منها بقايا دب ، فيل ، وحيد القرن ، حصان ، سيرفوس إيلافوس أكوروناتوس ، غزال بور ، إلك عملاق وأوروش<sup>٢٧</sup> اما الموقع الاخر الذي تم الكشف فيه على وجود بقايا للحيوانات وبعض الاقا الحجرية التابعة للانسان في موقع فورد سان نيكولا Guado San Nicola في مقاطعة Isernia ، Molise ، هو موقع أشوليان تم اكتشافه مؤخرا ويتميز بثروة من الاكتشافات الحجرية والحيوانية<sup>٢٨</sup> كما تم العثور على موقع يسمى كا بلفيدير (Ca 'Belvedere)<sup>٢٩</sup> و قد أكدت هذا الإسناد الزمني إن خصائص المجموعة الحجرية التي عثر عليها في هذا الموقع تعد من اقدم المواقع المعروفة ، ليس فقط في أوروبا ، ولكن أيضًا خارج القارة (إفريقيا وآسيا) على وجه الخصوص ، يلاحظ أن المتغيرات الثقافية الخاصة بالصناعات الاثارية في هذه الفترة تم عملها من حجر الصوان باستخدام تقنيات قطع صغيرة مما جعل الانتاج اكبر من النوى والرقائق<sup>٣٠</sup> ومن المواقع الاخرى هو كهف سان تيودورو في شمال صقلية (بالقرب سان فراتيلو أكويدولسي ، ميسينا ، إيطاليا)

ويمثل أحد أهم المواقع الأثرية في عصور ما قبل التاريخ ، تم الكشف عن اقدم هيكل عظمي بشري فيه تتكون من من سبعة أفراد من الانسان العاقل (Homo sapiens) محفوظين بشكل متنوع (ST1-7)<sup>٣١</sup> ويعد هذا الموقع اولى مستوطنة دائمية<sup>٣٢</sup> نُسبت هذه البقايا زمنياً إلى العصر الحجري القديم الاعلى على أساس الصناعات والأدلة الطبقيّة الحيوية<sup>٣٣</sup> وهذا العنصر السكاني دخلو الى ايطاليا عن طريق مضيق ميسيني ( Messina Strait)<sup>٣٤</sup> وهذا حسب ما دلت عليه المصادر الاثرية السمات المورفولوجية<sup>٣٥ ٣٦ ٣٧</sup>.

اما الموقع الاخر مثله كهف باجليشي<sup>٣٨</sup> (Grotta di Paglicci) وهو أحد أهم مواقع العصر الحجري القديم الأعلى في إيطاليا<sup>٣٩</sup> حيث تم العثور على بقايا هياكل تجاوزت ١٠٠ وعثر فيه على ثقافة جديدة تمثلت بثقافة الدفن<sup>٤٠</sup> والموقع الاخر الذي شهد استيطان في فترات العصر الحجري القديم الاعلى فلقد مثله موقع عرف كهف الخنازير ( Grotta dei Porci و كهف كالا دي جينوفيسي (Grotta di Cala dei Genovesi) ، ومن خلال الرواسب الاثرية تمكنا من ايجاد ثقافة جديدة تميزت بدخول الحيوانات الغير داجنة والخيليات البرية و الغزلان والأرأخس<sup>٤١</sup> وقد تميزت هذه الفترة بظهور ثقافة عرفت بالكرافيت والتي ظهرت بوادرها جنوب ايطاليا<sup>٤٢</sup> حتى بداية العصر الحجري الوسيط والذي استمرت فيه تطور الظواهر الثقافية لمجموعات بشرية جديدة فلقد تمثل المتغير الثقافي باقتناء هذا العنصر البشري نوع من الثدييات الصغيرة وتمكنه من صيد الطيور وكذلك جمع الرخويات البحرية وبالمجمل سمية هذا العصر كما اورده الأثاريين بصفة تاريخية بحتة بعصر (الهولوسين) والذي عدة مرحلة انتقالية بين الباليوليت والنيوليت<sup>٤٣</sup> وشهد هذا العصر متغيرات مناخية ايجابية تمثلت بانحسار الجليد الاوربي والذي ادى الى عيش الانسان والحيوان بحيوية اكثر واهم ما يدل على التطور الثقافي وهو ما خلفه لنا الانسان القديم من اثار مادية ملموسة منها القوس والسهم وانواع من الاسلحة صنعت من العظام والاشجار والاحجار الصغيرة وكذلك شهد هذا العصر ظهور ثقافات متطورة اخرى مثلها الثقافة الايزيلية والثقافة التارتونيسة<sup>٤٤</sup>.

اما المتغير السكاني والثقافي الذي شهده العصر الحجري القديم الاسفل تمثلت في جملة من المواقع التي عرفت بالاتزيو و بوليا و كامبانيا و ليغوريا بالإضافة الى اقاليم اخرى

في ايطاليا<sup>٤٥</sup>، وقد مثلت هذه المرحلة فترة انتقالية تطور فيه الجنس<sup>٤٦</sup> البشري والذي اطلقت عليه المصادر بالانسان العاقل الحديث ، حيث مر العنصر البشري في ايطاليا ما بين العصر الحجري القديم والاسفل والعصر الحجري القديم الاوسط بعدة متغيرات تطويرية بين الانسان النيانر تال (Homo sapiens neanderthalensis) (إنسان نياندرتال) هو الاسم الذي يطلق على مجموعة من الأنواع المختلفة من جنسنا البشري التي تطورت حوالي ٩٠،٠٠٠ قبل الميلاد ، تميز هذا العنصر البشري بنوع جسدي مختلف ومتطور من حيث السلوكيات والمقتنيات المادية والتي اصبحت اكثر تعقيدا عن العنصر البشري السابق والذي نقصد به الانسان الغير عاقل و انقرض الانسان النياندر تال حوالي ٣٥٠٠٠ قبل الميلاد<sup>٤٧</sup> وهناك عدة فرضيات تفسر اختفاء النياندر تال ومنها:

(١) صراع مباشر بين الإنسان نياندرتال و الانسان العاقل العاقل (AMH)<sup>٤٨</sup> ، وهذا مما ادى الى ظهور ثقافة الانسان الحديث والذي عمل على تطوير الادوات التكنولوجية .

(٢) اختفاء إنسان نياندرتال عن طريق التهجين ، أي أن عدد الزيجات المختلطة مع سان العاقل العاقل يخفف تدريجياً ويمتص الخصائص الجينية لإنسان نياندرتال ، يؤدي الاختلاط الجيني إلى اختفاء بعض العرقية.

(٣) الأمراض القاتلة نتجتا التغيرات المناخية وظهور الاوبئة

(٤) الهجرات السكانية الجديدة وانسحاب إنسان نياندرتال إلى المناطق المحيطة بشكل متزايد عند وصول مجموعات سكانية أكثر تنظيماً وكفاءة

(٥) نقص الموارد نتجتا التزايد السكاني دفع الانسان النياندرتال الى التمازج مع الانسان العاقل مما اوجد نسلا عقيما لذلك التمازج<sup>٤٩</sup> ويبدو ان مما سبق ان اختفاء الانسا النياندر تال جاء نتيجة مجموعة من العوامل والمسببات التي ادت الى اختفائه سواء كانت بشرية او بيئية او اقتصادية

اما المتغير الثاني فقد مثله الانسان العاقل الحديث (AMH)<sup>٥٠</sup> والذي تميز باستغلال الموارد الطبيعية بشكل اوسع سواء كانت حيوانية او نباتية برية او بحرية<sup>٥١</sup> وكذلك تمكنه من تطوير صناعات حجرية شبه نموذجية ذات دقة في نوع استخدامها سواء كانت معاشية او دفاعية حيث وجدت انواع من الرماح التي استخدمت من اجل اما الدفاع عن النفس او

الصيد وكذلك ادوات متنوعة من الاحجار منها ذات مقبض (سكين او مقشطة)<sup>٥٢</sup> وهذا يدل تطور واضح في صناعات هذا الانسان وتطور ثقافته سواء في الاستيطان و اساليب الصيد وتمكن هذا العنصر من تكوين ثقافة اطلق عليها المختصون باسم<sup>٥٣</sup> أولوزيان (uluzzian) التي حددت اماكن انتشارها بالقرب من وديان التير في روما وساحل سالنتو وليجوريا الغربية<sup>٥٤</sup> واستمر هذا الانسان الى ما يقارب سنة ١٢.٠٠٠ قبل الميلاد ووجدت ايضا اثار هذا الانسان في اقليم لاتيوم في مجموعة الكهوف منها كهف فوسيلون ( Fossellone Cave)<sup>٥٥</sup> وكهف سانت أغوستينو (Sant'Agostino Cave)<sup>٥٦</sup> حيث وجدنا تطور ملحوظ لهذا الانسان باستخدامه لادوات جديدة في حياته اليومية منها الصمغ حيث وجدت ادوات دلت على مادة لاصقة ممزوجة بشمع العسل استخدمت ادواتها في الصيد.

بواسطة مقياس الطيف الكتلي<sup>٥٧</sup> للكروماتوغرافيا الغازية أنه تم استخدام مادة لاصقة من الراتينج الصنوبري ، في حالة واحدة ممزوجة بشمع العسل ، تُظهر أدلة أن البشر البدائيين في وسط إيطاليا استخدموا أسلوب الصيد ، تشير الأدلة الإثنوغرافية إلى أن الراتينج ، الذي يجف عند تعرضه للهواء ، يتم تسخينه بشكل عام عن طريق التعرض لحريق صغير وبالتالي يتم تخفيفه ليتم تشكيله ودفعه في موضعه في الحفرة يشير استخدام الراتينج في كلا الموقعين إلى الاستخدام المنتظم للنار<sup>٥٨</sup>

**المبحث الثاني: المتغيرات الثقافية للوجود للوجود البشري في ايطاليا خلال العصر الحجري الحديث:**

**اولا: المرتكزات الثقافية لسكان ايطاليا (٦٠٠٠-٢٥٠٠ ق.م):**

يعد هذا العصر عصر الثورات الثقافية في ايطاليا القديمة وتمثلت تلك الثورات في ممارسة الزراعة وتربية المواشي واستخدام الاواني الخزفية وهذه الثقافة تشكلت على الأرجح من خلال تطوير المحفزات الثقافية القادمة من الخارج يتألف هذا العصر من ثلاث مراحل اوائل العصر الحجري الحديث (ما بين الالفية السادسة والخامسة) واغلب اثار هذه الفترة عثر عليها في الكهوف التي استخدمت كمسكن سادت خلال هذه المرحلة الخزفة القلبية المزخرفة التي تم العثور عليها في كهف فيليسترو في مارا وسا كورونا في مونتي مايوري (ثيزي) ( ficative sono la Grotta Verde di Alghero e, soprattutto, la )

من (Grotta Filiestru di Mara e Sa Korona di Monte Maggiore (Thiesi) لأشكال الخزفية مثل مزهريات العنق ، والمزهريات البيضاوية ، والأوعية ، والقيعان المحدبة ، والمقبض أو مقابض الكوع (أحيانًا ثلاثة أو أربعة في العدد)<sup>٥٩</sup> وصلت ثورة العصر الحجري الحديث إلى جنوب إيطاليا في نهاية الألفية السابعة قبل الميلاد ، أي قبل أجزاء أخرى من شبه الجزيرة عن طريق الزوارق التي عبرت البحر الأدرياتيكي من خلال طريقين رئيسيين - أحدهما شمالياً من الساحل الدلماسي عبر جزر تريميتي إلى المنطقة المحيطة بـسيبونتو عند حافة تافوليير ، والآخر جنوبياً بجانب مضيق أوترانتو ، الوصول إلى الساحل البوليسي ، وهذا مما أدى إلى التداخل والتثاقف مع شعوب الميزوليتي الموجودة ، خاصة في المواقع الساحلية في الطرف الشمالي من تافوليير وعلى طول الشاطئ الأدرياتيكي لشبه جزيرة سالنتاين حيث استمرت التجمعات البشرية تستمد الفائدة من الساحل سواء بالتنقل أو العيش أو استقبال هجرات سكانية جديدة رفدت تجمعهم بالمزيد من التطورات الثقافية حيث جلب المستوطنون الجدد معهم حيوانات اليفة وتقنيات زراعية جديدة والتي اتحدت مع إيجابيات المناخ في جنوب إيطاليا مما أحدث تطور ملحوظ على زراعة الحبوب حيث تم إدخال الحنطة والقمح والذرة والشعير في مرحلة مبكر من تاريخ الزراعة في المنطقة الإيطالية وكذلك زراعة محاصيل جديدة من البقوليات مثل العدس (*Lens culinaris*) والفاصوليا (*Vicia faba*) والبازلاء (*Pisellum sativum*) وكان الاعتماد على هذه المحاصيل ذات أهمية ثانوية فقد وجد هذه المواد مخزنة في أواني كبيرة خشنة أو صوامع تحت الأرض<sup>٦٠</sup>.

ونتيجة لذلك النشاط الزراعي والحيواني تطورت صناعات جديدة من المنسوجات والخزفيات والتي حوت رسوما واضحة وجدت أثارها في صقلية وليكوريا ومناطق أخرى في الجنوب الإيطالي وقد ظهرت لنا في هذه الفترة ثقافة مهمة جدا وهي ثقافة لاغوزتا<sup>٦١</sup> فاريث فيورانو بيسكالي<sup>٦٢</sup> والتي تميزت بتطورات صناعية تمثلت بالأواني ذات النقشات ويبدو ان هذه المراحل المبكرة للعصر الحجري الحديث تميزت بتنوعت ثقافية سرية تمثلت بالأواني الفخارية وطرق صناعتها والأساليب الخزفية حيث استخدمت الألوان (الأحمر والبني) والتي عدت من أقدم أنواع الصناعات التي ظهرت في جنوب إيطاليا<sup>٦٣</sup>.

وقد ظهرت هذه التطورات الثقافية في خلال هذه الفترة في مناطق سردينيا وكهوفها<sup>٦٤</sup> ، وهي أيضًا كهوف طبيعية كان يرتادها الإنسان في الماضي<sup>٦٥</sup> وتتميز هذه المرحلة من مجموعة من الثقافات ومنها ثقافة بونيو فينيو (Bonuighinu)<sup>٦٦</sup>

وفي حوالي ٦٠٠٠ قبل الميلاد شهدت ايطاليا<sup>٦٧</sup> قدوم ثلاث موجات بشرية جديدة الموجة الاولى جاءت من شمال افريقيا باتجاه صقلية وشبه الجزيرة الايطالية اما الموجة الثانية فقد جاءت من اسبانيا ودخلت ايطاليا عن طريق اقليم ليغوريا شمال غرب ايطاليا اما الموجة الاخير فدخلت ايطاليا عن طريق ممرات جبال الالب من وسط اوروبا وهذا مما ادى الى امتزاج بين السكان الاصليين والمهاجرين الجدد وحدثت تغييرات اجتماعية و اقتصادية والتي شكلت الملامح الاولى للتطورات الثقافية ولحضارة العصر الحجري الحديث<sup>٦٨</sup> اما اثار هذا العصر فهي قليلة منها كبقايا قرى حوت على الاكواخ وبيوت صخرية ومدافن محفورة في الصخر منها بقايا بشرية في صقلية وغيرها في الداخل الايطالي<sup>٦٩</sup> ، كما اكتشف علماء الآثار أساسات دائرية بشكل متكرر لأكواخ نصف مدفونة في الأرض ، تمثل بقايا مساكن شعب رعوي من العصر الحجري الحديث ، الأكواخ تم تجويفها في الأرض عن قصد ، ربما لتقديم افضل مأوى من الريح او العواصف، أو من الأعداء كما وجدت بقايا اثارية بأدوات كان يستخدمها الانسان القديم من رماح واسلحة من الحجر المصقول وبقايا مختلفة من الحرف اليدوية المنزلية وكذلك نوع من الفخار المتطور عن سابقاته كما استخدم انسان هذا العصور الكهوف كمدافن وخصوصا كهوف ليغوريا والتي اعطتنا الكثير من المعلومات القيمة نتيجات دراسة اثارها من المختصين<sup>٧٠</sup>

### ثانيا: التطورات الثقافية للمناطق الوسطى الادرياتيكية:

ولقد مثلت ثقافات هذا العصر مجموعة من المستوطنات اهمها مستوطنة كولي سانتو ستيفانو (Colle Santo Stefano)<sup>٧١</sup> حيث تم العثور على اكثر من ١٠٠٠ قطعة اثارية تميزت بصنعتها بموارد متجانسة والموقع الاخر مثلته مستوطنة كاتيغنانو بي حيث عثر على اكثر من ٥٧٧ قطعة اثارية مصنوعة من الخزف الملون ونتيجتا لهذه التطورات ظهرت مجموعة من الثقافات الاصلية ومنها ثقافة سيرا دالتو فيسيس وتركز انتشارها ما بين بوليا وتلا مورج ماتيريا (Morgi Matheran) كما انتشرت في مناطق كمبانيا وكالابريا

وانتشرت بشكل قليل في توسكانيا<sup>٢٢</sup> وصولا الى والجزر الايولية صقلية ومالطة والتي استمر من ٥٠٠٠-٣٧٠٠ ق.م<sup>٢٣</sup> وتميزت بالفخاريات المطلية باللون الاحمر والتي انتشرت صناعتها انذاك في نطاقا واسع في جنوب ايطاليا وذلك بسبب تميزها باشكال المزهرية الفخارية ذات البطن الدائري والعنق الاسطواني ذات مقابض والتي استخدمت فيها ثنائية الالوان من الاسود او البني ومن مميزات هذه الثقافة هي تنوع طرق الدفن فلقد عثر على مجموعة من القبور الفرديو والقبور الجماعية<sup>٢٤</sup>

### الهوامش:

<sup>1</sup> Hublin JJ , Ben-Ncer A , Bailey SE , Freidline SE , Neubauer S , Skinner MM , Bergmann I , et al , New fossils from Jebel Irhoud , Morocco and the pan-African origin of Homo sapiens , 2017 , pp.289-292.

<sup>٢</sup> للتفصيل ، ينظر الى:

Cerezo , Mari´a , Alessandro Achilli , Anna Olivieri , Ugo A. Perego , Alberto Go´mez-Carballa , Francesca Brisighelli , Hovirag Lancioni , Scott R. Woodward , Manuel Lo´pez-Soto , A´ngel Carracedo , Cristian Capelli, Antonio Torroni , and Antonio Salas , Reconstructing ancient mitochondrial DNA links between Africa and Europe , Published by Cold Spring Harbor Laboratory Press , 2023 , p.2.

<sup>3</sup> Peretto , Carlo , Human Palaeontology and Prehistory The first peopling of southern Europe: the Italian case , Dipartimento delle Risorse naturali e culturali, Università di Ferrara, 2015 , p.283.

<sup>4</sup> Fu , Qiaomei, Cosimo Posth , Mateja Hajdinjak , Martin Petr , Swapan Mallick et al , The genetic history of Ice Age Europe , Macmillan Publishers Limited. All rights reserved , 2016 , p.202.

<sup>5</sup> Peresani , Marco, Giovanni Monegato , Cesare Ravazzi , et at , Hunter-gatherers across the Great Adriatic-Po Region during the Last Glacial Maximum: environmental and cultural dynamics , Quaternary International (2020) , pp.16-17.

<sup>6</sup> Bortolini , Eugenio, Luca Pagani , Gregorio Oxilia et al , Early Alpine occupation backdates westward human migration in Late Glacial Europe , Current Biology 31, 2021 , pp.2484-2487.

<sup>7</sup> Fu Q , Posth C , Hajdinjak M et al , op , 204.

<sup>8</sup> Arzarello , Marta & Federica Marcolini & Giulio Pavia & Marco Pavia & Carmelo Petronio & Mauro Petrucci & Lorenzo Rook & Raffaele Sardella , Evidence of earliest human occurrence in Europe: the site of Pirro Nord (Southern Italy) , Naturwissenschaften (2007) , pp.107.

<sup>9</sup> Muttoni , Giovanni , Giancarlo Scardia , Dennis V. Kent , Human migration into Europe during the late Early Pleistocene climate transition , Palaeogeography, Palaeoclimatology, Palaeoecology 296 (2010) , pp.79.

<sup>10</sup> إن تنوع الخصائص التشريحية والاختلالات والتشوهات البينية التي تظهرها الأحافير المكتشفة، تعكس التعقيد التكيفي الكبير الذي مر به الإنسان العاقل وتعقيد تاريخه الديموغرافي ، ويدل التباعد الجغرافي والزمني لتلك الأحافير على حدوث هجرات محدودة عديدة خارج إفريقيا، ومن خلال كلا الطريقتين المفترضين ، وهي تتضمن الطريق الشمالي حيث يمكن العبور من شبه جزيرة سيناء ومنها بلاد الشام وهو طريق بري خال من العوائق المائية ، والطريق جنوبي الذي يتطلب السفر بمحاذاة الساحل واجتياز البحر الأحمر عبر باب المندب. للتفصيل ، ينظر الى: سوسو ، علي حسن محمد ، ظهور وانتشار الإنسان العاقل بالاستناد إلى السجل الحفري والدلائل الوراثية ، مجلة منبر التراث الأثري ، ع ٢٢ ، ص ١٧.

<sup>11</sup> Aneli , Serena , Matteo Caldon , Tina Saupe , Francesco Montinaro , Luca Pagani , Through 40,000 years of human presence in Southern Europe: the Italian case study , Human Genetics , 2021 , pp.14-13.

<sup>12</sup> Angela , Piero , Angela, Alberto , The extraordinary story of human origins , Translated from the Italian by Gabriele Tonne Illustrations by Valter Fogato , New york , 1993 , p 245.

<sup>13</sup> Aneli , Serena , at, op , pp.1413.

<sup>14</sup> لاورييتي ، لامبرتو ، ايطاليا ، تر: جو صفير ، تح: استوديو باولو بوسي ، (ايطاليا: معهد دي اغوستيني الجغرافي - نورفان ، ماريو نيلو ، ١٩٨٧م) ، ص ١١٢.

<sup>15</sup> يرجع تاريخ هذا الموقع الى حوالي 1.3-1.6 مليون سنة وفق الفحص المغناطيسي ESR . والراجع ان البيئة في تلك الفترة كانت جافة وتتميز الارض بالرطوبة.

Borgia , Valentina , & Emanuela Cristiani , PALAEOLITHIC ITALY ADVANCED STUDIES ON EARLY HUMAN ADAPTATIONS IN THE APENNINE PENINSULA , Published by Sidestone Press, Leiden , 2018, P.15

<sup>16</sup> يقع المواقع المتحجرة المعروفة في الأدبيات باسم كافا ديل إيربا وكافا بيرو بالقرب من أبريسينا (مقاطعة فوجيا ، بوليا ، جنوب إيطاليا) على المنحدرات الشمالية الغربية جبل جارجانو يوثق اكتشاف المصنوعات الحجرية في Pirro Nord حدوث مبكر لأشباه البشر في الجزء الأقدم من العصر البليستوسيني المبكر ، وبالتالي يشكل الآن أقدم سجل في أوروبا.

ROOK , LORENZO & RAFFAELE SARDELLA , HYSTRIX REFOSSA GERVAIS, 1852 FROM PIRRO NORD (EARLY PLEISTOCENE, SOUTHERN ITALY) , Rivista Italiana di Paleontologia e Stratigrafia ,volume 111 ,no. 3 , p.490.

<sup>17</sup> Carpentieri , Marco , Marta Arzarello , For Our World Without Sound: the Opportunistic Debitage in the Italian Context—a Methodological Evaluation of the Lithic Assemblages of Pirro Nord , Cà Belvedere di Montepoggiolo, Ciota Ciara Cave and Riparo Tagliente , Journal of Paleolithic Archaeology , 2022 , p.5.

<sup>18</sup> Arzarello , Marta , at , op , p. 107.

<sup>19</sup> Borgia , Valentina , OP ,P. 17.

<sup>20</sup> RANALDO , FILOMENA , DARIO MASSAFRA and KEIKO KITAGAWA , Neanderthals of Porto Selvaggio in southern Italy: lithic industry of Grotta Torre dell'Alto (Nardò, Lecce) , JOURNAL OF QUATERNARY SCIENCE , 2022 , p.258.

<sup>21</sup> Lari , Martina , Fabio Di Vincenzo , Andrea Borsato , Silvia Ghirotto , Mario Micheli , Carlotta Balsamo , Carmine Collina , Gianluca De Bellis , Silvia Frisia , Alessandra Modi , Alessandro Pietrelli , Elena Pilli , Antonio Profico , Oscar Ramirez , Ermanno Rizzi , Stefania Vai , Donata Venturo , Marcello

Piperno , Carles Lalueza-Fox , Guido Barbujani , David Caramelli , Giorgio Manzi , The Neanderthal in the karst: First dating, morphometric, and paleogenetic data on the fossil skeleton from Altamura (Italy) , Journal of Human Evolution , 2015 , p.1.

<sup>٢٢</sup> يتكون هذا الموقع من عدة طبقات يقع في الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة الإيطالية ، بالقرب من مدينة Isernia (موليزي ، إيطاليا) وهو بالقرب من الجزء العلوي الأوسط من حوض نهر فولتورنو (Volturno) ، على ارتفاع ٤٥٧ م فوق سطح البحر ، حيث استخدم سكان هذا الموقع واستخدم حجر الصوان والحجر الجيري حديثاً مؤرخة بطريقة K / Ar بين ٥٥٠.٠٠٠ - ٤٥٠.٠٠٠ سنة والتي تعد من المواقع المهمة لدراسة البشر (اشباه البشر) الذين سكنوا ايطاليا وحوض البحر الابيض المتوسط

<sup>22</sup> Peretto Carlo, Marta Arzarello , Rosalia Gallotti , Giuseppe Lembo , Antonella Minelli and Ursula Thun Hohenstein , Middle Pleistocene behavioural strategies: the contribution of Isernia La Pineta site (Molise, Italy) , pp.273-276.

<sup>23</sup> Peretto Carlo, at , op , p276.

<sup>24</sup> Pineda , Antonio , Sharada Channarayapatna , Giuseppe Lembo , Carlo Peretto , Palmira Saladié , Ursula Thun-Hohenstein , A taphonomic and zooarchaeological study of the early Middle Pleistocene 3 colluvio level from Isernia La Pineta (Molise, Italy) , Journal of Archaeological Science: Reports 33 , 2020 , p.2.

<sup>25</sup> Pineda , Antonio , op , p. 4.

<sup>٢٦</sup> تم اكتشاف موقع Guado San Nicola الأثري في عام ٢٠٠٥ وهو قيد الاستكشاف المنهجي منذ عام ٢٠٠٨ تحت إشراف البروفيسور كارلو بيريتو (جامعة فيرارا) ، أخذ اسمه من قرية تقع في مقاطعة Isernia ، على بعد كيلومترين شمالاً- غرب مدينة مونترودوني يقع الموقع على الضفة اليسرى لنهر فولتورنو (Volturno) وتقع تقريباً في الجزء الجنوبي الغربي من موليز.

Lembo , Giuseppe, Brunella Mutillo, Carlo Peretto , MUSEOLOGIA SCIENTIFICA E NATURALISTI A , ANNALI DELL'UNIVERSITÀ DI FERRARA , Volume 10/1A , 2014 , p.5.

<sup>27</sup> Sala , Benedetto , Nicolas Boulbes, Anne-Marie Moigne, Ursula Thun Hohenstein , L'INSIEME FAUNISTICO DEL GIACIMENTO , Annali dell'Università di Ferrara Museologia Scientifica e Naturalistica , Volume 10/1A , 2014 , p.6.

<sup>28</sup> يعود تاريخ هذا الموقع زمنياً إلى ما بين ٣٠٠٠.٠٠٠-٢٠٠٠.٠٠٠ سنة من تم تحليل السجل الأثري بأكمله ، والذي يتكون من ٥٥٠٠ قطعة أثرية ، وقد تم الكشف على الرقائق والنوى .

Peretto ,Carlo , Individuazione degli errori di scheggiatura nei diversi metodi di débitagedel Paleolitico inferiore e medio. Gli esempi di Cà Belvedere di Monte Poggiolo (FC), Guado San Nicola 1 (IS), Riparo Tagliente (VR), Payre e Abri du Maras (Ardèche, Francia) , CICLOXXIV , "SCIENZE e TECNOLOGIE per'ARCHEOLOGIA e i BENI CULTURALI" , niversità degli Studi di Ferrara , 2011 , p.2.

<sup>29</sup> يقع كا بلفيدير من مونتي بوجيولو (Ca Belvedere di Monte Poggiolo) في شمال شرق إيطاليا ، بالقرب من مدينة فورلي .

REMONTAGES ET TRACES D'UTILISATION , L'Anthropologie , (Paris) Tome 102 , n° 4, 1998 , p. 356.

<sup>30</sup> PERETTO Carlo , Filomena Omella AMORE , Alberto ANTONIAZZI , Aldo ANTONIAZZI. Jean-Jacques BAHAIN , Laura CATTANI, Elena CAVALLINI , Paola ESPOSITO , Christophe FALGUERES , Jean GAGNEPAIN , Ian HEDLEY, Michel LAURENT, Vincent LEBRETON , Laura LONGO , Sarah MILLIKEN, Paola MONEGATTI , Andreu OLLE Nevio PUGLIESE , Josette RENAULT-MISKOVSKY, Massimo SOZZI Sergio UNGARO', Sergio VANNUCCI , Josep Maria VERGES , Jean-Jacques WAGNER et Yuji YOKOYAMA , L'INDUSTRIE LITHIQUE DE CA' BELVEDERE DI MONTE POGGIOLO: STRATIGRAPHIE, MATIÈRE PREMIÈRE , TYPOLOGIE, REMONTAGES ET TRACES D'UTILISATION , L'Anthropologie , (Paris) Tome 102 , (1998), n 4, p. 356.

<sup>31</sup> Modia , Alessandra , Stefania Vaia , Cosimo Posth , Chiara Vergataa , Valentina Zaroa , Maria Angela Diromaa , Francesco Boschinc , Giulia Capecchic , Stefano Riccic , Annamaria Ronchitellic , Giulio Catalanod , = =Gabriele Lauriad ,Giuseppe D'Amoref , Luca Sineod , David Caramelliaand Martina Lari , ore data on ancient human mitogenome variability in Italy: new mitochondrialgenome sequences from three Upper Palaeolithic burials , ANNALS OF HUMAN BIOLOGY , VOL. 48 , NO. 3 , 2021 , p.215

<sup>32</sup> جرد مواد الهيكل العظمي البشري ، وفق السياق الستراتيغرافي والتسلسل الزمني Grotta di San Teodoro عبارة عن كهف كبير من الحجر الجيري يبلغ طوله حوالي ٦٠ مترًا وعرضه ٢٠ مترًا ويصل ارتفاعه إلى ٢٠ مترًا ويفتح بالقرب من أكويدولسي (مقاطعة ميسينا ، شمال وسط صقلية) يبلغ ارتفاع ١٣٥ م عن سطح البحر وحوالي ٢ كم عن سطح البحر ، على الرغم من أن الاستكشاف والتقيب في كهف سان تيودورو بدأ في عام ١٨٥٩ ، تم العثور على أول بقايا هيكل عظمي بشري في عام ١٩٣٧ ، تم العثور على سبعة أفراد بالغين بين عامي ١٩٣٧ و ١٩٤٢ ، مرقمة باسم سان تيودورو ١ -٧ تم الإبلاغ عنها وإعادة بنائها بشكل مختلف هم: ST1 القحف والفك السفلي والهيكل العظمي بعد القحف شبه الكامل لإناث بالغة ؛ ST2- الجمجمة والفك السفلي لذكر بالغ: ST3 الجمجمة والفك السفلي وعظم العضد الأيسر المتقطع لذكر بالغ ؛ ST4 - عظام الحوض والأطراف العلوية المجزأة ، وعظام الأطراف السفلية المكتملة تقريبًا للإناث البالغة: ST5-the calvaria ، والفك السفلي الجزئي ، وعظام الأطراف العلوية المجزأة لذكر بالغ ؛ ST6 العظم الأمامي والهيكل العظمي للوجه لأنثى بالغة ؛ و ST7- القشرة والفك السفلي لذكر بالغ. خمسة أفراد (ST 1-3 و ٥ و ٧) مكتمل بما يكفي للسماح بإجراء تحليل متعدد المتغيرات لبقايا الجمجمة ، كما كشفت الحفريات الميدانية المنهجية الأولى التي حددت القسم الستراتيغرافي للكهف عن مستويين أثريين رئيسيين: مستوى علوي ، مقسم إلى أربع طبقات (A-D) مع أدلة على الاحتلال البشري وبقايا حجرية وفيرة. والمستوى الأدنى ، ينقسم إلى ثلاث طبقات (E-G)

D'Amore , Giuseppe , op ,pp.538.

<sup>33</sup> Sineo , Luca , Renzo Bigazzi , Giuseppe D'Amore , Giandonato Tartarelli , Carolina Di Patti , Antonella Berzero , Vera Caramella Crespi , The human

remains of S. Teodoro Cave (Messina): absolute dating by direct gamma-ray spectrometry (U/Pa) , antropo , 2002 , p.1.

<sup>34</sup> مضيق ميسينيا (Messina Strait): هو عبارة عن فرع ضيق من البحر يبلغ عرضه 3 كليو مترات عند اضيق نقطة ، يفصل جزيرة صقلية عن جنوب ايطاليا القارية. للتفصيل ، ينظر الى: Vincenza Cinzia Santoro , Elena Amore , Luca Cavallaro , Massimo De Lauro , Evolution of sand waves in the Messina Strait, Italy , Ocean Dynamics , 2004 , p.393.

<sup>35</sup> Modia , Alessandra , at , op , p.216.

<sup>36</sup> أكدت الحفريات الجديدة التي أجريت مؤخرًا في موقع الكهف وإعادة تحليل الأدلة ميز الباحثون وحدة رسوبية بشرية (الوحدة أ) ، تحتوي على بقايا بشرية (عظام ثدييات) ووحدة رسوبية سفلية (ب) تحتوي على بقايا ثدييات بليستوسين عليا متوطنة وغير مستوطنة ، A230 Th / 34 تاريخ 32000-4000 سنة تم الحصول على BP للوحدة B الطبقة E كان الاحتلال البشري مرتبطًا بالحيوانات غير المستوطنة في أحدث مجمع حيوانات صقلية من العصر البليستوسيني (F.C) ، المعروف باسم "Castello F.C". يُظهر انخفاضًا كبيرًا في التنوع مقارنة بالمجمعات الحيوانية السابقة ويفتقر إلى الثدييات الكبيرة المستوطنة إن حيوانات كاستيلو (Castello) المتأخرة الجليدية تشمل الأصناف (Sus scrofa ، Equus hydruntinus) الموجودة أيضًا في مجموعات الحيوانات الصقلية السابقة ، يعتمد العمر الجيولوجي لبقايا الهياكل العظمية البشرية هنا على السمات النمطية للصناعة الحجرية المرتبطة المنسوبة إلى Epigravettian المتأخر (أو النهائي) (أي المرحلة الأخيرة من Epigravettian) تتميز المجموعة بأشكال هندسية ، بشكل أساسي مثلثات يقترح هذا الارتباط الثقافي إسنادًا إلى مرحلة نهائية من العصر الجليدي العلوي ، بين حوالي 14000 و 10000 سنة قبل الميلاد.

D'Amore , Giuseppe , op , pp.538.

<sup>37</sup> نستنتج من ذلك اولاً ان الجزء الداخلي من الكهف يحتوي على ترسبات بشرية قليلة جدا في الوحدة أ ، ثانياً في الوحدة السفلية (ب) لا تحتوي على الاصناف الموجودة التي وجدة خارج الكهف ، ثالثاً الترسبات في الوحدة (ب) مطابقة لتلك التي تم العثور عليها في المناطق الافريقية والاوربية وهذا يدل على حدوث تغير بيئي.

BONFIGLIO , Laura , Gabriella MANGANO , Federico MASINI , A new Late Pleistocene vertebrate faunal complex from Sicily (S. Teodoro Cave, North-

Eastern Sicily, Italy) , Dipartimento di Geologia e Gondesisi Università di  
Palerm , Dipartimento di Geologia e Gondesisi Università di Palerm , 2001 ,  
pp.156-157.

<sup>٣٨</sup> يقع كهف Paglicci على الجانب الغربي من نتوء جارجانو Gargano في بوليا (ريجنانو جارجانيكو Rignano Garganico ، فوجيا ، إيطاليا). يشهد الموقع على تواتر بشري بين العصر الحجري القديم الأوسط و Epigravettian النهائي ، ويعتبر تسلسل العصر الحجري القديم الأعلى واحدًا من أكثر التسلسلات اكتمالًا في جنوب أوروبا ، تم اكتشاف ثدييات حجرية وكبيرة وفيرة

Tusa, Sebastiano , Gianpiero di Maida, Andreas Pastoors, Henny Piezonka, Gerd-Christian Weniger, Thomas Terberger , The Grotta di Cala dei Genovesi – new studies on the Ice Age cave art on Sicily , ies on the Ice Age cave art on Sicily 2

<sup>40</sup> Modia , Alessandra , at , op ,pp.215.

<sup>41</sup> A . ,Marcello , Mannino and Kenneth D. Thomas , New radiocarbon dates for hunter-gatherers and early farmers in Sicily ,from Accordia Research Papers 10, Accordia Research Institute, University of LondonAll , 2007 , p.22.

<sup>42</sup> Galland , Manon Giuseppe D'Amore , Martin Friess , Roberto Miccichè , Ron Pinhasi , Vitale Stefano Sparacello5 & Luca Sineo , Morphological variability of Upper Paleolithic and Mesolithic skulls from Sicily , Journal of Anthropological Sciences , Vol. 97 , 2019 , p.153.

<sup>43</sup> Modia , Alessandra , at , op ,pp.218-219.

<sup>٤٤</sup> الماجدي ، خزعل ، المعنقدات الرومانية ، ص ١٥ .

<sup>٤٥</sup> لاوريتي ، لامبرتو ، ايطاليا ، ص ١١٢ .

<sup>٤٦</sup> ان كلمة (الجنس او السلالة) هو مفهوم انثروبولوجي يستخدم للتعبير عن بعض الصفات مثل اللون وشكل القامة والرأس وخصائص الوجه وفصيلة الدم لكن المعلومات عن السكان القدماء للقارة ضئيلة ومن العسير التعرف عليها من الناحية الانثروبولوجي ، والجماعم التي تم التعرف عليها لا تعطي فكرة عن شكل ولون الشعر والجلد بسبب عمليات الحرق التي كان يقوم بها الانسان القديم نتيجتا لممارسة الطقوس الدينية ، للتفصيل ، ينظر الى: احمد ، حسن عبد العزيز ، جغرافية اوربا ، ص ٨٧-٨٨ .

<sup>47</sup> Shackley , Myra L , Neanderthals man , London: Duckworth , 1980 , p. iiv.  
<sup>٤٨</sup> على مدار الخمسين عامًا الماضية ، كان الرأي السائد للاختلافات بين إنسان نياندرتال والإنسان الحديث هو أن الاختلافات في علم التشريح تعكس الاختلافات التكيفية التي شكلها الانتقاء الطبيعي لمواجهة تحديات معينة ، ومن تلك الاختلافات هو الأنف الهائل لـ Ne anderthals لـ قد تطور لتدفئة الهواء الجليدي ، وتكيفت بسبب التغيرات المناخية يحتاج إلى قوة أو نفوذ أكبر مقارنة بالإنسان الحديث ، كما ان سمات الوجه المميزة لإنسان نياندرتال وأنيابهم وقواطعهم الكبيرة نسبيًا كانت تكيفات مع كميات متزايدة من العض الأمامي ، أن وجه إنسان نياندرتال يتكيف مع البرودة .

M. Pearson , Osbjorn , Hominin Evolution in the Middle–Late Pleistocene Fossils, Adaptive Scenarios, and Alternatives , Current Anthropology Volume 54 , Supplement 8 , December 2013 , p222.

<sup>49</sup> Angela , Piero , Angela, Alberto , The extraordinary story of human origins , pp.246– 247.

<sup>٥٠</sup> AMH هي مختصر كلمة (Anatomical Modern Human) والتي تعني الانسان الحديث تشريحيا الانسان العاقل.

<sup>51</sup> Borgia , Valentina , OP , P. 149.

<sup>52</sup> Ilaria Degano , Sylvain Soriano , Paola Villa , Luca Pollarolo , Jeannette J. Lucejko , Zenobia Jacobs, Katerina Douka, Silvana Vitagliano, Carlo Tozzi , Hafting of Middle Paleolithic tools in Latium (central Italy): New data from Fossellone and Sant’Agostino caves , Published: June 20, 2019 , p.2.

<sup>53</sup> Borgia , Valentina, OP ,PP. 147.

<sup>٥٤</sup> لاوريتي ، لامبرتو ، ايطاليا ، ص ١١٢ .

<sup>٥٥</sup> كهف فوسيلون: وهو في مدينة مونتي سيرسيو (Monte Circeo) على الساحل ليغوريا. للتفصيل ، ينظر الى:

MUSSI , MARGHERITA , PATRIZIA GIOIA , FABIO NEGRINO , Ten small sites: the diversity of the Italian Aurignacian , p.201

<sup>56</sup> Ilaria Degano , op , p.1.

<sup>57</sup> مقياس الطيف الكتلي (ICP-MS): هو جهاز حديث يستخدم للتحليل العناصر والنظائر ، كما استخدم لتحليل مختلف العينات الجيولوجية التي تحتوي على مختلف العناصر الارضية النادرة ( La , Ce , Pr , Nd , Pm , Sm , Eu , Gd , Tb , Dy , Ho , Pr , Tm , YP , LU ) كما يمكن عن طريق هذا الجهاز قياس عمر الصخور. للتفصيل، ينظر الى: سعد ، زينب ، فيرونيك كازبارد ، علي اسلام متولي ، عبد الفتاح هلال ، نجوة زهران و ابراهيم خميس ، استخدام التقنيات النووية والذرية في تحليل العناصر والنظائري والنظائري ، مر: محمود نصر الدين ، (تونس ، الهيئة العربية للطاقة الذرية ، ٢٠٠٨م) ، ص ١٢٤.

<sup>58</sup> Ilaria Degano, Sylvain Soriano, Paola Villa , Luca Pollarolo, Jeannette J. Lucejko, Zenobia Jacobs, Katerina Douka, Silvana Vitagliano, Carlo Tozzi , Hafting of Middle Paleolithic tools in Latium (central Italy): New data from Fossellone and Sant'Agostino caves , Published: June 20 , 2019 , p.1.

<sup>59</sup> Giuseppa , Tanda , Le Culture preistoriche. In: La Provincia di Sassari: ambiente , storia , civiltà , Sassari , Amministrazione provincial , Assessorato alla cultura e pubblica istruzione (Cinisello B , stampa Edizioni Amilcare Pizzi , 1989 , p.53.

<sup>60</sup> Campbell , Ian , Giacomo Disantarosa, Pasquale Favia, John Hayes, Philip Kenrick , Angelica Portagnuolo, Jeremy Rossiter, Vincenzo Valenzano, Sterling P. Vinson, Vito Volterra, and others; drawings of artifacts by Sally Cann and others; photographs of artifacts by Franco Taccogna and other , Archaeology on the Apulian – Lucanian Border Alastair Small and Carola Small , Archaeopress, Alastair Small and Carola Small , 2022 , p.38.

<sup>61</sup>M.

,Italo,CIRCULATION OF RAW MATERIALS, FINAL PRODUCTS OR IDEAS IN THE NEOLITHIC COMMUNITIES OF SOUTHERN ITALY: THE CONTRIBUTION OF ARCHAEOMETRIC ANALYSES TO THE STUDY OF POTTERY, FLINT AND OBSIDIAN , Revista del Museu de Gavà , 5 , 2012 , p.403.

<sup>٦٢</sup> لاورييتي ، لامبرتو ، ايطاليا ، ص ١١٣.

<sup>63</sup>M.

,Italo,CIRCULATIONOFRAWMATERIALS,FINALPRODUCTSORIDEASINTHEN  
EOLITHICCOMMUNITIESOFSOUTHERNITALY:THECONTRIBUTIONOFFAR  
CHAEOMETRICANALYSESTOTHE  
STUDYOFFPOTTERY,FLINTANDOBSIDIAN , Revista del Museu de Gavà , 5  
, 2012 , p.403.

<sup>٦٤</sup> تتألف سردينيا من مقاطعتين ، كالياري (تبلغ مساحتها ١٣٤٨٣ كيلو متر مربع) وساساري (تبلغ مساحتها ١٠٥٠٥ كيلو متر مربع) اطلق الاغريق على سردينيا اسم ايزوسا او ساندال من شكلها الذي يشبه بصمة صندل على الارض الناعمة تضم سردينيا مجموعة من الجبال اطلق عليها جبال سردينيا ومن اشهر جبالها انتيرو الذي يقع شمال شرق الجزيرة ومن ابرز انهارها نهر ثيروس (تيرسو) الذي ينبع من الجبال الشمالية الشرقية ويصب في خليج اوريستانو ، ونهر سيدر فلاريوس يصب في نفس الخليج . للتفصل ، ينظر الى:

Strafforello, Gustavo , La Patria : geografia dell'Italia , Torino : Unione  
Tipografica–editrice , 1895 , pp.1–4.

<sup>65</sup> Giuseppa , Tanda , op , p.53

<sup>67</sup> Hawkes, Jacquetta, 1910–1996 , Atlas of ancient archaeology , New York,  
McGraw–Hill , 1974 , pp..95.

<sup>٦٨</sup> الماجدي خزعل ، المعتقدات الرومانية ، ص١٥–١٦.

<sup>٦٩</sup> لاوريتي ، لامبرتو ، ايطاليا ، ص١١٣.

<sup>70</sup> Ruggeri , V.GIUFFRIDA , THE ORIGINS OF' THE ITALIAN PEOPLE ,  
p.319.

<sup>٧١</sup> يقع موقع Colle Santo Stefano المبكر من العصر الحجري الحديث في منطقة بوزو دي فورفورا (Pozzo di Forfora) ، جنوب شرق قرية Orrucchio في حوض فوسين (Fucine) (أبروز ، إيطاليا).

Legrand–Pineau, Alexandra , Giovanna Radi , Manufacture and Use of Bone  
Points from Early Neolithic Colle Santo Stefano, Abruzzo, Italy , University of  
Pisa Pisa, Italy , 2008, 33 (3), pp.305–306

<sup>72</sup> Mazzieri , Paola , Marta Colombo , Maria Bernabò Brea , e Renata Grifoni  
Cremonesi , CONTATTI E SCAMBI TRA LA CULTURA SERRA D'ALTO E I

VASI A BOCCA QUADRATA: IL CASO DELLE OLLETTE TIPO SAN MARTINO , Congr s Internacional Xarxes al Neol tic – Neolithic Networks , Rubricatum. Revista del Museu de Gav , 5 , 2012 , P.351.

<sup>73</sup> Mazzieri ,Paola , marta Colombo , Maria Bernab  Brea , e Renata Grifoni Cremonesi , CONTATTIESCAMBITRALACULTURASERRAD’ALTOEIVASIA BOCCAQUADRATA:ILCASODELLEOLLETTETIPOSANMARTINO , Congr s Internacional Xarxes al Neol tic – Neolithic Networks , Rubricatum. Revista del Museu de Gav , 5 (2012) , pp.351.

<sup>74</sup> Mazzieri ,Paola , op , pp.351.